

فسخ الحج إلى العمرة

محمد المعيوف

وهذه مسألة مشهورة يا اخوان. وهي من المسائل المشهورة في مناسك وهي فسخ الحج الى ماذا العمرة اذا واحد منا راح مفيد ودخل عند مكة مكة شاف احد الاخوان ما انت مانع نفسك كان مفرد - [00:00:00](#)

طف واسعى وقصر مشاعرك هل يصوغ له ذلك يا اخوان نعم بل يشرع له ذلك كذلك اذا كان قارن وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في فسخ الحج الى العمرة بعد ان اتفقوا ان ذلك حصل في زمنه صلى الله عليه وسلم ما في اشكال - [00:00:21](#)

الحديث فيه متواترة يا اخوان تواتر معنوي حتى قال سلمة بن شبيب للامام احمد كل شيء فيك حسن جميل الا خصلة قال ما هي قال تقول بفسخ الحج والعمرة قال كنت اظن ان لك عقلا - [00:00:47](#)

الامام احمد ما ينتقم من نفسه يا اخوان لا غيرتهم على السنة عندي فيها ثمانية عشر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تراني اتركها من اجل رأيك والاحاديث مستفيضة - [00:01:06](#)

حديث جابر وابن عباس وحفصة والبراء احاديث كثيرة مفادها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة قرب من مكة قال اجعلوها عمرة تلكأوا وترددوا حتى دخل على عائشة وهو غضبان قالت من اغضبك اغضبه الله؟ قال ما لي لا اغضب وانا امر بالامر والاعتاب - [00:01:23](#)

والله يا اخوان ما تلكأوا ابدا مخالفة له. ولكن حرصا على اي شيء يا اخوان حرصا على اتباعه عليه الصلاة والسلام. لانه هو لم يتحلل من عمرته كونه ساق حتى قال لو استقبلتم الامر ما سقت الهدى - [00:01:50](#)

فتباطؤوا لاجل هذا الامر ولهذا قال ابن عمر تمتع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج في حجة الوداع. واهدى فساق الهدى من ذي الحذيفة وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:14](#)

فلما قدمنا مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان منكم معه الهدى فانه لا يحل من شيء حرم عليه حتى يقضي نفسك ومن لم يسق الهدى فليطف البيت بالصفة والمروة وليقصر وليحلف - [00:02:26](#)

ثم اليهود بالحج بعد ذلك فامرهم بالفسخ وهذا متفق عليه بين اهل العلم لا اشكال فيه. حتى قال الامام احمد عندي فيه ثمانية عشر حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

لكنهم اختلفوا هل هذا خاص بالصحابة للامة ولا بد الابد فالجمهور ان ذلك خاص بالصحابة فقط لاثر ابي ذر انما ذلك كان للركب الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:57](#)

وقال كانت متعة الحج لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بس يعني مسألة الفسخ وليست المتعة يا اخوان ليس التمتع. انما الفسخ يرى ابو ذر والجمهور ومنهم الائمة الثلاثة ان ذلك خاص - [00:03:21](#)

في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حديث بلال بن الحارث لنا خاصة ام الناس عامة؟ قال لنا خاصة القول الثاني ان ذلك عام للامة جميعا وليس خاصا باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:41](#)

وعندهم هذه الدالة الكثيرة ومن ادلتهم ما ورد في صحيح مسلم ان سراقا بن مالك رضي الله عنه قال يا رسول الله العامنا هذا ام للابد قال بل للابد الابد - [00:04:03](#)

واقراً ما قيل يعني فسخ الحج العمرة لعامنا هذا ام للابد قال لي ابد الابد بدل على ان هذا الحكم مستمر دائما وانه يشرع لكل انسان اذا قدم مفردا او قارنا - [00:04:23](#)

ان يجعلها عمرة قال العلماء حتى بعد طواف السعي. حتى لو طافوا سعي يقلبها عمره ويقصر من شعره ويلبس ثيابه ويسمع متى اصحاب هذا القول يا اخواني الذين قالوا بان هذا مشروع - [00:04:40](#)

وانه دائم اختلفوا هل هو واجب او ليس بواجب فابن عباس مثلاً يرى ان هذا واجب. وان من طاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل شاء ام ام ابى يعني المفرد ابن عباس اذا طاف وساعة - [00:04:58](#)

اراد وماذا اذا هذا ابن القيم رحمه الله حتى قال انا الى قول ابن عباس اميل مني الى قول شيخنا شيخ الاسلام الجمهور من القائلين بالفسخ يرون انه ليس بواجب - [00:05:18](#)

وهذا مذهب الامام احمد رحمه الله اختار الشيخ اسلام ابن تيمية وعليه الفتوى انه يشرع ذلك لكن لازم يواجهه. اذا يقول يا اخوان اتفق العلماء على ان الامر بالفسخ حصل - [00:05:39](#)

في عهده صلى الله عليه وسلم ولكن اختلفوا في ماذا اولاً ها يا اخوانا هل هو خاص بالصحابة امه امه لكل الناس الجمهور على انه خاص بالصحابة وادلته كما ذكر لكم - [00:05:54](#)

والقول الثاني انه ليس خاصاً بهم وهؤلاء الذين قالوا بعدم خصوصيتي للصحابة اختلفوا في ماذا يا اخوان هل هو واجب او ليس بواجب فابن عباس وجمع من اهل العلم ويختار ابن القيم يرون الوجوب - [00:06:10](#)

سواء اتيت عند الميقات يجب عليك ان تحمي بعمره او اتيت قارن ومفرداً فانك تفسخه الى عمرة ليصبح متمتعاً والقول الثاني الجماهير من اصعب هذا القول ان ذلك يستحب لماذا اكد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ان يفسخوا الحج الى العمرة؟ لماذا يا اخوان - [00:06:28](#)

حتى يدفن عادة وسنة كانت من اهل الجاهلية وهي ان اهل الجاهلية كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور ما في عندهم عمرة في اشهر الحج ابداً ويقولون اذا برئ الدبر - [00:07:01](#)

وعافى الاثر وحل شهر صفر حلت العمرة لمن اعتمر الابل يا اخوان الزمن الماضي مع الاسفار تصاب بدبر والدبر هو جروح تكون فيها يا اخوان في ظهرها ستبقى مدة حتى - [00:07:22](#)

يعني تذهب اثار هذه الجروح من طول السفر وطول المسافات وعافى الاثر الاثر ذهب اثر الحج وجاء شهر صفر حلت العمرة لمن اعتمر فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يميته. هذه السنة الجاهلية - [00:07:41](#)

شرعة الاسلام وسنة الاسلام. وهي جواز العمرة في كل في كل وقت فامرهم بالفسخ والح عليهم واكد عليهم حتى عجبوا من ذلك عجبوا من ذلك قال جابر نذهب الى عرفة وذكر احداً يقطر يعني جامع النساء - [00:08:02](#)

تتردد في ذلك كثيراً حتى علموا ان الامر مشروع لا محالة ففسخوا الحج الى العمرة اخذاً بامر النبي صلى الله عليه وسلم. اذا عندنا مسألتان مهمتان يا اخوان. لا بد من فهمها. الاولى فسق - [00:08:25](#)

الحج الى عمرة والثانية ادخال الحاج على العمرة كما في حديث عائشة يعني لو واحد احرم متمتع بعض الناس يحرم متمتع في يوم ثمانية ليلة تسعة. لا معنى للتمتع هنا - [00:08:46](#)

تمتع يأخذ عمرة ويتمتع بين العمرة وبين الحج لانه يعتمر ثم يلبي بالحج على طول اين التمتع في هذا فهذا الرجل احرم بالعمرة واراد ان يذهب الى البيت يؤدي العمرة وواجهه الزحام الشديد. قال ان ذهبت الى البيت فاتني الوقوف في عرفة - [00:11:56](#)

فماذا يعمل يا اخوان ماذا يعمل يلبي بالحج كما فعلت عائشة فيكون قد ادخل الحج على اي شيء على العمرة اذا عندنا فسخ للحج الى عمرة وعندنا ادخال للحج على العمرة - [00:12:22](#)

صفة التمتع كلكم تعرفونها يا اخوان ياخذ عمرة كاملة ثم يوم التروية يحرم في مسكنه الذي هو فيه. ايا كان مسكنه الصحابة ما ذهبوا الى منى واحرموا منى وكانوا نازلين فيه - [00:12:43](#)

امام يذكر الفقهاء انه يحرم عند البيت وتحت الميزاب فلا دليل عليه يحرم الحج يوم التروية ويكمل الحج القارن يا اخوان اولاً يقول لبيك عمرة وحج. كما في الحديث قل عمرة في حج - [00:13:01](#)

ثم يأتي والسنة في حقه. اذا ادى الانسان النسك على الوجه يا اخوان كانوا في الماضي يسافرون المسافات الطويلة ويقضون الاشهر ومع ذلك يؤدون حجههم كاملا غير منقوص. الان نذهب بالسيارات ويحرص الانسان يعني بعض الناس يروح يمكن يمكن يومين - 00:13:18

ماذا حصل يا اخوان هذا من التهاون يا اخوان حدود الله وشره ينبغي للانسان ان يحرص على ان يكون نسكه تاما كاملا. فالقارن والمفرد عملهما واحد شو الفرق بين القارن والمفرد - 00:13:38

الفرق في النية فهذا يكون لبيك عمرة وحجا والمفتي يكون لبيك حجا والدم القارن عليه دم والمفرد ليس عليه دم والا فعملهما واحد فالقارن كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر الطويل - 00:13:57

انه اتى طاف بالبيت وبالصفا والمروة وركع ركعتين عند المقام وهذا الطواف طواف قدوم يا اخوان بالنسبة له ثم خرج الى المسعى من بابه وبين ما وبين باب المسعى يا اخوان؟ - 00:14:16

ها هذا كان قديم يا اخوان قديما الى الوقت اين وقت التوسعة السعودية الاولى حصلت في السبعينات واجر السبعينات كنت تخرج من المسجد الى المسعى من باب وكان المسعى عليه المحلات والدكاكين ومكتبات من هنا وهنا - 00:14:30

فخرج الى المسعى من بابه عليه الصلاة والسلام وسعى بين الصفا والمروة. هذا السعي للحج والعمرة. واما الطواف الاول فهو يا اخوان القدوم ولم يزل على احرامه ولا يزال على احرامه القارن المفرد - 00:14:54

حتى يأتي يوم النحر ويتحلل منه كما سيأتي ان شاء الله هذه صفة القرآن لكن القرآن له صور من خلال ما مر بكم الصورة الاولى ما فعله صلى الله عليه وسلم. لبيك عمرة وحجا وحج قارن - 00:15:11

الصورة الثانية ها يا اخوان ما حصل لي عائشة كانت متمتعة لكنها اضطرت ان تكون قارنة خشية ان يفوتها الحج فادخلت ماذا يا اخوان الحج على العمرة فصارت يعني هذي صورة ثانية. ان الانسان يدخل العمرة على الحج - 00:15:29

بقيت صورة ثالثة محل خلاف وهي ادخال العمر على الحج بالعكس اذا كان مفرد وقال نريد ان اكون قارن فهل اقول لبيك عمرة او خلاص اصير قارن محل خلاف مشهور في مذهب الامام احمد - 00:15:55

انه هذه الصورة لا تجوز لا تجوز وقالوا الاصغر لا يدفع للكبر وانما العكس لكن في قوله صلى الله عليه وسلم في حديث سراقه الذي يشير فيه دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة - 00:16:14

ما يشعر انه ربما يسوغ اطهار العمرة على الحج والله اعلم. نعم - 00:16:31